وخش أى بَـبِـس وضعف من الوَخْش ; وهو الرّ َذل ; وهو الرّ َذل من الناسُ يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع .

الواو مع الدال .

ودع النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم إذا لم يُنْكِر الناسْ المُنْكَر فقد تُوُدّ ِع منهم . أى استُريح منهم وخُذِلوا وخلّ ِى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى . وهو من المجاز لأنّ المعتنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَئِس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعاناة النّ َصَب فى استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودّ َعْتُ الشىءَ ; أى صنتُه فى مِيدعَ فال الراعى : ... ثَنَاءٌ تُشْرِقُ الأحْسابُ مِنْهُ ... به نَتَوَدّ َعُ الحَسبَ المَصُونا َ ... .

أى فقد صارُوا بحيث يتحفّ َظُ منهم ويُتصَوّ َن كما يُتوقّ َى شِرَار الناس . أنى حُيَىّ بن أخطب النضيري كَعْب بن أَسَد القُرَظى وكان كعب مُوَادِعا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فقال له : جئتك بِعزّ ِ الدهر جئتُك بقريش مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنْزَلْتُهُم موضعَ كذا ; وبغَطفَان مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزلتُهم موضع كذا ; وقد عاهدُونى وعاقَدُونى ألا يَبَرَحُوا حتى نستأْصِل محمداً ومن معه . قال له كعب : جئتنى واللّه بذُلّ الدهر . وبجنهاَم قد هَرَاق ماءَه يُرْعِدُ ويبرق فلم يَزَلْ به حُيَىّ يَفْتل فى الذّ ِرْوَة والغارِب حتى نقَض عهده . المَوَادَعَةُ : المصالحة وحيقتها المتاركة ; أى أن يَدَع كلّ ُ واحد من المتعادِيَيْن ما هو فيه . القادة : قواد الجيوش . الجَهاَم : السحاب الذى هَرَاق ماءَه ; وضرب البَرْق والرعد مثلا لَنَفّ ِجِه